

علل الدارقطني الحديث رقم [704] [02] [50] [7102] للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد
فهذا حديث عن علي رضي الله عنه في مناقبه يعد هذا الحديث من مناقب علي رضي الله عنه ان سبى سلم السند ولا يخفى عليكم
ان علي رضي الله عنه
هو اكثر صحابي وردت في فضائله احاديث مع انه عند اهل السنة والجماعة ان ابا بكر بلا ريب هو افضل الصحابة يتلوه عمر وعثمان
عند الجمهور وبعد علي وفي كل خير
لكن الاحاديث التي وردت في الفضائل اكثرها في فضائل علي وهذا لامر ذكره العلماء منه انه لما كثرت خصوم علي بادر كل من عنده
حديث في فضائله بابراره وهذا سبب
وجيه في شأن اهل السنة الذين رووا الاحاديث في فضائل علي اما غير اهل السنة كالشيعة ونحوهم فحملهم على ذلك اولاً هم كذبة
وحملهم على ذلك مرادهم ان تؤيد بدعهم
خاصة تلك التي فيها فضائل لعلي وتحمل في ذات الوقت انتقاصا تحمّل في ذات الوقت انتقاصا لغير علي او تفضيلاً له على غيره
فيكون في الحديث مقارنات بين ابي بكر
ولي او عمر وعلي الى اخره فالسبب من كثرة الاحاديث الواردة في فضائل علي كثرة خصومه وكثرة اتباعه وكثرة المغالين فيه هذا
ابتداء هذا الحديث في فضائل علي ولفظه يا علي
الا اعلمك الا اعلمك كلمات يغفر الله لك بها مع انه مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب
العرش العظيم
او لا اله الا الله العظيم الحليم بعدها لا اله الا الله رب العرش العظيم او الفاظ مقارنة لهذا المعنى. مطلع الا اعلمك كلمات يغفر الله لك
بها مع انه مغفور لك
مع انه مغفور لك فذكر هذه الكلمات الحديث كما ترون كل طرفي تنصب على ابي اسحاق السبيعي كل طرق تنصب على ابي اسحاق
السبيعي وابو اسحاق السبيعي هذا وبالنتيجة والاستقراء
هو اكثر او من اكثر الرواة الذين تحدث عليهم اختلافات من اكثر الرواية الذين تحدث عليهم اختلافات ويضطربون في الاحاديث او
تضطرب احاديثهم ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله السبيعي
ولذلك اكثر الاحاديث التي قيل عنها مضطربة اعني مضطربة الاسانيد اذا نظرت فيها ودققت ترى ان مدارها على ابي اسحاق
السبيعي على ابي اسحاق السبيعي هذا فليعلم احياناً تكون ساحة ابي اسحاق السبيعي بريئة
واحياناً يكون هو المتهم ليس بالكذب انما المتهم بالاضطراب احياناً يكون ابو اسحاق السبيعي هو المتهم بالاضطراب والتردد يروي
على وجه وعلى وجه اخر او على وجه ثالث ورابع وخامس وسادس
واحياناً يكون الاضطراب ممن دونه يعني من الرواة عنه فاذا كان الرواة عن ابي اسحاق كلهم سقات ورووا وجوها عنه في
الاختلافات في الغالب ان الوهم من ابي اسحاق لان توهمنا له
اولى من توهمنا لعشرات الرواة عنه اما اذا كانت الطرق اليه ضعيفة في بعض الضعيف ويزيف ونجمع بين الاسانيد التي صحت الى
ابي اسحاق فان كانت هناك اسانيد صحت الى ابي اسحاق ومع ذلك
وجد بعد ابي اسحاق التراب فسننتهم ابا اسحاق حينئذ بالاضطراب والله اعلم فهذا الذي بين ايدينا هناك من الاسانيد الى ابي اسحاق
ما يمكن دفعها وتركها وعدم الانشغال بها وسنيد لا بد ان توقد في الاعتبار
فمثلاً عندنا اولاً اسرائيل وسفيان الثوري روى الحديث عن ابي اسحاق السبيعي عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي وهذا اسناد
ظاهره الصحة هذا الاسناد ظاهره الصحة بغض النظر عن اختلاف طفيف
في سماء عبدالرحمن بن ابي ليلى من علي وهو اختلاف مطرح بعد ذلك ابو اسحاق روي عنه الحديث من وجه اخر علي بن صالح
يوسف ابن اسحاق نصير بايوب الاربعة هؤلاء

بلا ريب ان هؤلاء ادنى من سفيان السوري ولو اجتمعوا فسفيان ثقة ثابت خاصة لو سلمت الاسانيد اليه ولم يذكر انه وهم في هذا السند لكن الاربعة على كل حال

اجتماعهم يشعر بقوة معهم الحسن بن صالح في احد الوجوه عنه الحسن بن صالح هذا تابعهم على هذا الوجه فذكروا ابا اسحاق عن عمرو ابن مرة عن عبدالله بن سلمة

عن علي وعبدالله بن سلمة هذا هو عبدالله بن سلمة المرادي ها وهو صاحب حديث شهير في ابواب الطهارة وعليه ينبنى حكم الا وهو حديث علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقرؤنا القرآن لا يحجبه شيء الا الجنابة فاحتج به في منع الجنب من قراءة القرآن وهو حديث من طريق عبد الله ابن سلمة المرادي وهو ضعيف على الراجح فهذا وجه ثان من وجوه الاختلافات

عبدالرحمن بن ابي ليلى استبدل بعمرو بن مره عن عبدالله بن سلمة الحسن ابن صالح نفسه اختلف عليه اختلاف اخر فرواه يحيى ابن ادم عن الحسن ابن صالح عن اخيه

عن اخيه في رواية عفوا سقطت من الحسن بن صالح واخوه علي بن صالح لا لا لا في رواية سقطت لا اصل الكتاب معذرة اجتمع الحسن واخوه على شيء ايوه عفوا يعني كتبناها عفوا كتبناها

كتبناه هنا علي بن صالح مرة اخرى وهو الحسن ابن صالح عن اخيه علي من طريق يحيى ابن ادم نفس الشيء عمرو ابن مرة عن عبدالله ابن سلمة المرادي لكن

ادخل الحسن بن صالح واسطة بين ابي اسحاق بينه وبين ابي اسحاق وهو علي بن صالح اخوه فمر الحسن بن صالح عن ابي اسحاق بلا واسطة ومر الحسن بن صالح عن اخيه علي عن ابي اسحاق

يعني بواسطة اخوه علي فعليه وعلي هنا يعني بدلا هنا الحسن واخيه هنا الحسن عن اخيه هل يرجعان الى بعضهما ام لا؟ يبدو انهما سيرجعان الى بعضهما فمن ثم سيوهن هذا الطريق

اذا استثنينا علي بن صالح ورددناه الى هذه الروايات لان عندنا هنا يحيى ابن ادم ثقة ثابت واسحاق بن منصور ثقة وكلاهما روى عن الحسن ابن صالح عن اخيه علي

ليس عن الحسن واخيه علي انما عن الحسن عن اخيه علي فسيلزم النظر الى رواية علي بن صالح من الذي رواه عن علي ابن صالح على هذا الوجه انا لا ما اعتمدش الكتاب عايز

طب معلش العطللة ما لهاش لازمة بس اخلي الكتاب مفتوح يا حبيبنا قال فهما علي ابن والحسن ابن صالح ويوسف ابن اسحاق لم يذكر ماشي بعد ذلك جاءنا علي بن هارون بن عنتره

هارون بن عنتره هارون ابن عنتره عن ابي اسحاق عن مهاجر المدني سنة اخر عن عطية ابن عمر عن علي هارون ابن عنتره لا يقاوم ابدا سفيان السوري ولا يقاوم الجماعة. فهذه الرواية ستكون مطرحة

حسين ابن واقد عن ابي اسحاق عن الحارس عن علي ايضا مطرحة لان حسين بن واقد فيه بعض الكلام وسلك الجدة سلك الجد الجدة التي هي ابو اسحاق عن الحارس عن علي

فنحن بين امرين الان اما ان تصحح رواية اسرائيل وسفيان اذا سلم السند اليهما اذا سلم السند اليهما عن ابي اسحاق عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى او هذه الرواية التي عليها

المجموع بذكر عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة نعم هؤلاء اكثر عددا هؤلاء اكثر عددا لكن اشد ضعفا لكن الى الضعف كل واحد منهم لا يخلو من مقال فلذلك

اذا سلمت الاسانيد الى سفيان خاصة قد يحكم لرواية عبدالرحمن بن ابي ليلى بالاتصال لكن يلزمنا في مثل هذه الاحوال مراجعة سائر اقوال علماء العلل هنا وجهان قويان رجل فيه

الاخ خلص بقى خلصت ولا لسه يا عم الشيخ؟ خلص كفاية شغلطنا باتصالاتك مش هتدرس ارجع ورا في الخلف معلش اللي يحضر درس يحضر منتبه له. لكن واضح يا اخواني

فعبدالرحمن بن ابو اسحاق عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن علي متألقه لكونها من طريق اسرائيل وآآ وسفيان وان كان في اسرائيل عن ابي اسحاق بعض الاغلاط ايضا. الاخرى متألقه بكثرة العدد وان كانوا ادنى من

وان كانوا ادنى من سفيان الثوري فمثل هذا الحديث يحملنا مثل هذا الاختلاف يحملنا على مراجعة اكثر لاقوال علماء العلل لاقوال علماء العلل الذي اطبقوا عليه سنطبق عليه كأن الدارقطن يجنح الى ترجيح رواية

المجموعة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ابن مرة عن عبدالله ابن سلمة عن علي. فاذا ازا رجح كلام الدارقطني سيكون الحديث ضعيفا لوجود عبدالله بن سلمة في الاسناد والله اعلم

فمسل في الغالب في الغالب ستجده في كتب العلل اه حديث اذا وجد بهذه الطريقة في الغالب ستجده موجودا في كتب العلل نعم احد له سؤال ما دون ما راجعناها بدقة يعني اللفظ المتقدم المتأخر اللفظ الزايد

ما فيش فيها اشكالات يعني. نعم اولاً اننا نناقش الحديث من اصل احنا هنا الهمة ليست التدقيق في متون الاحاديث انك تعرف وهذا
ايضا منحاً آآ منحى احياناً آ الغلو فيه يضر احياناً
وهو ان عدداً من اخواننا وفقهم الله مع حرصهم على التدقيق والدراسة المقارنة لكن كما هو المعتاد في علاج اية قضية يكون فيها
طرفان ووسط طرف شذو وجاء قوم يريدون ان يعالجوا هذا الشذو
فيشذون في العلاج الى الاتجاه المقابل الى الاتجاه المقابل فمثلاً جاء قوم من اهل التصوف يببالغون في المعجزات والكرامات
ويريدون ما صح ما ضعف في هذا الباب فابتدعوا في الدين ابتداعات
فجاء من يعالج هذه الامور جاء من يعالج هذه الامور كمحمد ابن رشيد رضا رحمة الله عليه وغفر الله له وجمال الدين الايراني
المتأفم وكذلك محمد ابن عبده المصري الشهير
وغير هؤلاء جاءوا يعالجون هذه المسألة مسألة التصوفات والغلو في المعجزات فالى بهم الامر في العلاج الى ان انتهوا الى نفي كثير
من المعجزات الثابتة حتى الثابتة في كتاب الله
اولوها فمثلاً يقول واحد منهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هذا اشبه بالقصص التمثيلي منه الى الحقيقة فزلت القدم زللاً خطيراً في
هذا الباب جاه مسلماً قوم يعالجون الفكر التكفيري الزائغ
فمع علاجهم للفكر التكفيري الزائغ وقعوا في الارجاء لم يتوسطوا بل كان احدهم اذا رأى في اي حديث كلمة الكفر يحاول ان يؤولها
سواء كانت كفراً اكبر او اصغر ففي اتجاهنا الحديثي ايضاً
في ابواب الدراسات المقارنة كثيراً ما يروى الحديث بالمعنى ويكون الامر محتمل للتصحيح. مالك رواه بلفظ يحيى ابن سعيد
القطان وهو بلفظ فالأخوة من شدة تدقيق بعضهم في الموجه التي
زهرت والحمد لله في التدقيق في الفاظ الحديث لكن قال الامر الى ان كثيراً منهم يوهن روايات رواه الاسباب كمالك ويحيى القطان
يقول شذو فلان. الله! ويكون هذا الكلام غير مسبوق اصلاً
من عالم فضلاً عن ان الرواية بالمعنى جائزة عن رواه بالمعنى جائزة كما لا يخفى عليكم فاذا كانت الرواية بالمعنى جائزة واللفظة
محتملة ورواها امام ثقة او امام سبت او امامان ثابتان لا معنى لكوني
احكم عليها بالوهن او اشير الى وهنها نعم قد تكون هناك الفاظ شاذة حقيقة ولهذا مئات الامثلة لكن احياناً اخواننا يحكمون على
لفظة او الفاظ اه فريق من الاسباب بالمعنى يقولون شذو فلان وصاهم يا كزا وكلام منحى خاطئ
في الحقيقة لان رواية الحديث بالمعنى سائغة من ناحية ولان الراوي امام سبت من ناحية اخرى فالذي يخشى اننا مع موجه التدقيق
والدراسة المقارنة في هذا المكان الحمد لله والشكر لله على ذلك
ان ينتقل الامر الى شذو وهو تضعيف ما لم نسبق الى تضعيفي من الائمة السابقين والى تضعيف رواية الاحاديث بالمعنى مع انها
محتملة ومتمحمة هذا والله اعلم اذا كان لحد سؤال فليتفضل
قالوا دارقطني ولا يدفع قول اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابن ابي ليلى عن علي هذا استفاد ضمناً مما ذكر لان قلنا ان القول ان
الوجه المعتمد دائر بين القولين اما اسباب عبدالرحمن بن ابي ليلى في السند
واما اثبات عبد الله بن مرة عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة المراد عن علي وان كانت النفس اميل في الحقيقة ان سلم السند الى
سفيان الى اعتماد رواية سفيان عن كل هؤلاء
كان محله ثبوت السند الى سفيان شو هالك ماله لما ما لا تستطيع ان نغمز في رواية سفيان لانه يقول قول اسرائيل ومن تابعه
باعتبار اسرائيل الحفيد بس طيب مش مشكلة لكن ما نستطيع ان ندفعها الا اذا
وجدنا سندا ضعيفاً الى سفيان. نعم ممكن ولذلك قالت دارقطني ليست رواية ليست روايات على ابي اسحاق عن ابن ابي ليلى عن
علي بمدفوع قول الجماعة واختلافهم كيف ما وجه الضعف عندك؟
وتكلم فيهم لكن انضمام ما ذكرنا ان انضمام بعضهم الى بعض خمسة يقوي امرهم نعم ها لا اعراض اصحاب الصحيح عن مثل هذا
كثيراً ما يعرضون خاصة المسلم يرى عن الاحاديث التي في اسانيدھا مشاكل واختلافات كهذه
نعم البخاري احياناً ينتقي من الوجوه ما صح لكن لعل السند منه الى ابي اسحاق لم يثبت طويل بس طويل جداً لماذا عرضنا عن
الحديث اربعمائة وستة طويل جداً مقام لا يسمح بهن السبورة لا تسمح به
اذا بشر الانسان بالجنة مع لازم يغفر لها هذا الكلام لا تصحبه على اليم فقط اذا سحبتته ستمضي على كل من بشر بالجنة لا ما عندناش
نص يربط فيه من الناس من يغفر له في الآخرة بس
ايه؟ اصله مبني على علي ما اختلافناش انا لا نناقش الفاظنا الله يسلمك نناقش في هذا المجلس كيفية الوصول الى الوجه الصحيح
من وجوه الاسانيد بغض النظر عن انه قد تكون هناك اسانيد اخرى او بغض النظر عن الاختلافات الطفيفة في المتون
بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته